ولم توجد في النسخة التي شرح عليها الرضي وعلى تقدير ثبوتها
الظاهر ان الحد قد تم قبلها قال المص في شرحها يعني انه لا
يكون الا على هذه الصفة الا ما جاء من نحو خير وشر فهذا ظاهر
في كونه لم يات به قيدًا قوله **وشرطه ان يبنى من ثلاثي**
احترازا عن الرباعي نحو دحرج **مجرد** احترازا عن الثلاثي
ذي الزيادة نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها
قوله **ليمكن البناء عليه** لاختصاصه بالثلاثي المجرد لانه لو لم يكن ثلاثيا
بل كان رباعيا كدحرج او لم يكن مجردا بل كان ذا زايد كاستخرج
واخرج لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف
شي منه فواضح الاستحالة واما ان اردت البناء مع حذف حرف
او حرفين فلانه يلتبس المعنى اذ لو قلت في دحرج ادحر لم يعلم
انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت في اخرج احرج بحذف
الهمزة لا يعلم انه خرج من الخروج وكذا في غيره من المستبعد وقوله
ليس بلون ولا عيب صفة ايضا لقوله ثلاثي وانما لم يبن من باب
الالوان والعيوب **لان منهما افعل لغيره** اي لانه جاء منهما افعل
من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بني منهما افعل التفضيل التبس
احدهما بالاخر لو قلت زيد الاسود مجيز ان كونه للتفضيل لم يعلم
انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزايد في السواد قال الرضي وهذا
التعليل انما يتم اذا ثبت ان افعل الصفة مقدم على افعل التفضيل
وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع
على ما يدل على الزيادة على الاخر في الصفة والاولى موافقة الوضع
لما هو بالطبع قال وينبغي ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة
فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واجهل
منه واحمق وارعن واهوج واخرق والد واشكس واغبى

واعجم

واعجم وانوك مع ان بعضها يجي منها افعل لغير التفضيل كاحمق وحمقا
وارعن ورعناء واهوج وهوجا واخرق وخرقاء واعجم وعجما
وانوك ونوكاء فلا يصح يطرد اعلاله بقوله لان منهما افعل
لغيره ثم ذكر تعليلا منه مفصلا وزاد على شرط ابن الحاجب بعد قوله
مجرد جامد فعل تام متبت متصرف قابل معناه للكثرة فقولنا
جامد فعل احترازا من ابدي وادجل من اليد والرجل فانه لم
يثبت وقولهم احنك الشاتين اي اكلهما من الحنك واو شاذ
وقولنا تام احترازا من الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا
يقال اكون واصير وقولنا مثبت احترازا عن نحو ما انفس بكلمة
فانه يقال انفس وقولنا متصرف احترازا عن نحو نعم وبئس وليس
اذ لا يقال انعم وابأس واليس وقولنا قابل معناه للكثرة
احترازا عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس اليوم
اغرب منها امس ولا اطلع ويصح ان يحترز به عن بعض العيوب
الظاهرة كالعور والعمى قوله **فان قصد غيره** يعني قصد التفضيل
من المعاني التي يتعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهي المتشعبة
والرباعي والالوان والعيوب الظاهرة **توصل اليه باشد ونحوه**
اي بان يبنى افعل من فعل يصح بناؤه منه من حسن او كثرة او غير ذلك
كالشدة والسرعة على حسب غرضك الذي تقصده ثم تؤتي
بمصادر تلك الافعال التي امتنع بناء افعل منها فتنصب على
التمييز لتحقق معنى التمييز عن النسبة فيها **مثل هو اشد منه
استخراجا وبياضا وعمى** واقبح عمى واقبح عورا واسرع انطلاقا
واكثر دحرجة وعند س هو قياس من افعل مع كونه ذا زايد
ويؤيده كثرة السماع نحو قولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم
واولاهم للمعروف وانت اكرم من فلان وهو كثير وهو عند غيره
سماعي مع كثرته قوله **وقياسه للفاعل** يعني قياسه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1